

52 من 68 / شرح كتاب إغاثة اللفهان في موائد الشيطان/ علاج

القلب/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب اغاثة الله فان في موائد الشيطان. الامام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الخامس والعشرون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله على فاذا كان العبد مسؤولا ومحاسبا على كل شئ حتى على سمعه وبصره وقلبه كما قال تعالى - [00:00:17](#)

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهو حقيق ان يحاسب نفسه قبل ان يناقش الحساب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نعم ما زال السياق في محاسبة النفس - [00:00:40](#)

الانسان اذا لم يحاسب نفسه في هذه الدنيا فسبحاسب يوم القيامة. الحساب لا بد منه حاسبوا على اعماله ولا يهمل. ابحسب الانسان ان يترك سدى الم يكونا نطفة ممن يمنع - [00:01:08](#)

الى اخر السورة فلا يترك الانسان سدى لابد عليه مسؤولية في هذه الحياة لكن اذا حاسب نفسه في هذه الدنيا وصف حسابه خف عليه الحساب يوم القيامة وقد لا يحاسب - [00:01:33](#)

اما اذا اهمل نفسه ثقل عليه الحساب يوم القيامة. كما في الحديث ان نوقش الحساب عذب والله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتتنظر نفس ما قدمت لغد - [00:02:04](#)

انظروا في اعمالكم التي قدمتموها وانتم سائرون اليها ومجزيون بها انظروا فيها ما دمتم في هذه الدنيا فان كان فيها نقص او فيها خلل فاصلحوه بامكانكم هذا بالتوبة بالاستغفار الرجوع الى الحق - [00:02:25](#)

باداء المظالم الى اهلها تخلص من حقوق الناس انت الان معك مهلة تراجع نفسك تصفي حسابك ولهذا يقول او قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خطبته - [00:02:56](#)

ايها الناس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وتأهبوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية فعلى المسلم ان يتنبه. نعم وقد دل على وجوب محاسبة النفس قوله تعالى - [00:03:22](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتتنظر نفس ما قدمت لغد يقول تعالى ما قدمت لغد يعني ليوم القيامة سمي غدا لانه قريب نعم يقول تعالى لينظر احدكم ما قدم ليوم القيامة من الاعمال من الصالحات التي تنجيته - [00:03:55](#)

ام من السيئات التي توبقه فما كان من الحسنات يتزود منها ويكثر منها وما كان من الذنوب يتوب منها ويرجع الى الحق فبامكانه هذا نعم وقال قتادة ما زال ربكم يقرب الساعة حتى جعلها كغد - [00:04:18](#)

تجعلها كغد كاليوم الذي يلي يومك هذا هو الغد اليوم الذي يلي يومك يقال له غد نعم والمقصود ان صلاح القلب بمحاسبة النفس وفساده باهمالها والاسترسال معها نعم من فوائد محاسبة النفس تصفية الاعمال - [00:04:46](#)

صلاح القلب لان السيئات تنقطع عنه والتوبة تجلوه اما اذا ترك الانسان الذنوب تتراكم على قلبه فان قلبه يتأثر بها ويمرض وقد يموت بها. نعم وفصل وفي محاسبة النفس عدة مصالح - [00:05:12](#)

منها الاطلاع على عيوبها محاسبة النفس فيها عدة مصالح اولها او منها الاطلاع على عيوبها. لان النفس لها عيوب اذا لم تطلع

عليها وتصلحها اهلكتك نعم منها الاطلاع على عيوبها ومن لم يطلع على عيب نفسه لم يمكنه ازالته - [00:05:42](#)

فاذا اطلع على عيبها مقتها في ذات الله نعم فاذا حاسبت نفسك واطلعت على عيوبها اصلحتها بامكانك هذا الان. اما اذا غفلت عنها تراكمت عليها الذنوب ثم اهلكتك وفاتت عليك الفرصة ايضا - [00:06:19](#)

نعم وقد روى الامام احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا - [00:06:46](#)

نعم يبدأ بنفسه ينكر عيوب الناس ولكن يبدأ بنفسه فينكر عيوبها اولاً اما اذا انشغل بعيوب الناس ونسي عيب نفسه فانه حينئذ يزداد جرمه واثمه فعليه انه ينظر في عيوب نفسه اولاً - [00:07:04](#)

ثم ينظر في عيوب الناس وينصحهم يأمرهم وينهاهم لما تقولون ما لا تفعلون دبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولا تشغل بعيوب الناس تنسى عيوب نفسك ابدأ بنفسك فانها عن غيرها - [00:07:44](#)

فاذا انتهت عنه فانت حكيم. نعم وقال مطرف بن عبدالله لولا ما اعلم من نفسي لقليت الناس يقول لولا ما اعلم من نفسي من العيوب لقليت الناس ابغضتهم يعني ولكن - [00:08:14](#)

نفسه اولى بهذا انه ينظر الى عيوبها كثير من الناس بالعكس ينظرون في عيوب الناس ويغتابونهم يتكلمون فيهم واما عيوب نفسه فلا يذكرها ولا يلتفت اليها هذه مصيبة على الانسان - [00:08:38](#)

نعم وقال مطرف في دعائه بعرفة اللهم لا ترد الناس لاجلي نعم يحتقر نفسه يقول لا تؤاخذ الناس بذنوبي انا انا معهم في عرفة هذا اعتراف بذنبه خوف من الله - [00:09:02](#)

فهو يقول لا ترد الناس من هذا الموقف ولم تستجب لهم بسببي. هذا من احتقار النفس ومحاسبتها نعم وقال بكر بن عبدالله المزني لما نظرت الى اهل عرفات ظننت انهم قد غفر لهم لولا اني كنت فيهم - [00:09:26](#)

وهذا مثل قول مطرف نعم. وقال ايوب السخثياني اذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل كنت عنهم بمعزل نعم يذم نفسه ويقول لست مع الصالحين اذا ذكروا هذا من باب توبيخ نفسه - [00:09:53](#)

ما هم من باب اليأس لكنه توبيخ لنفسه وعدم تزكية لنفسه نعم ولما احتضر سفيان الثوري دخل على ثوري الامام الجليل الفقيه كان من ابرز العلماء وابرز الزهاد والصالحين في وقته - [00:10:13](#)

رحمه الله من المحدثين نعم ولما احتضر سفيان الثوري دخل عليه ابو الاشهب وحماد بن سلمة فقال له حماد يا ابا عبد الله اليس قد امننت مما كنت تخافه مما كنت تخافه - [00:10:44](#)

وتقدم على من ترجوه وهو ارحم الراحمين وقال يا ابا سلمة اطمع لمثلي ان ينجوا من النار قال اي والله اني لارجو ذلك نعم يقول امننت مما تخاف يعني الدنيا انتهت - [00:11:06](#)

انت يوم انت في الدنيا وانت تخاف الان الدنيا انتهت وقدمت على من ترجوه وهو الله سبحانه وتعالى يطمئنه بهذا الكلام وكذلك المسلم عند الاحتضار عند احالة نهاية اجله يحسن الظن بالله عز وجل - [00:11:25](#)

لا يموتن في الحديث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن لله عز وجل فعند الموت والاحتضار يحسن الظن بالله عز وجل والله عند حسن ظن عبده به نعم وذكر ابن زيد - [00:11:51](#)

عن مسلم بن سعيد الواسطي قال اخبرني حماد بن جعفر بن زيد ان اباه اخبره قال خرجنا في غزوة الى كابل وفي الجيش صلة ابن اشيم فنزل الناس عند العتمة فصلوا - [00:12:14](#)

ثم اضطجع فقلت لارمقن عمله فالتمس غفلة عمل صلة واجتماع يعمل صلوا الناس وهو صلى هل ينام او ما ينام؟ نعم ثم اضطجع فقلت لارمقن عمله فالتمس غفلة الناس حتى اذا قلت - [00:12:35](#)

هدأت العيون وثب فدخل غيظة قريباً منا فدخلت على اثره فتوضأ ثم قام يصلي وجاء اسد حتى دنا منه وصعدت الغيظة هي الشجرة الملتفة تشوف صبر لما ان الناس ناموا خوفاً من الرياء - [00:12:58](#)

ثم قام ودخل في هذا الشجر خشية ان يراه احد هذا من الاخلاص لله عز وجل جاء توذا وجعل يصلي جاء الاسد من هذه الغيظة لان العادة ان هذه الغيظت يصير فيها فيها اسود تفترس - [00:13:23](#)

جاءه الاسد وخاف ان يفترسه لانه ينظر اليه. الاسد استسلم ولم يعمل شيئا لانها لان هذا الرجل ففي حفظ الله معه ملائكة نعم وجاسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة - [00:13:42](#)

من الاسد. نعم فتراه التفت او عده جروا فلما سجد قلت الان يفترسه فجلس ثم سلم ثم قال ايها السبع اطلبوا الرزق من مكان اخر فولى وان له لزييرا. اقول تصدع الجبال منه - [00:14:08](#)

من زائر الاسد قوي حتى يؤثر في الجبال الجبال تزجج مع الصوت صداً مع صدى الصوت من قوة صوته ومع هذا حمى الله هذا الولي من اوليائه من هذا الاسد - [00:14:34](#)

وسمع كلام هذا الولي بقوله انصرف التمس الرزق في غير هذا نعم قال فما زال كذلك يصلي حتى كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قال - [00:14:54](#)

اللهم اني اسألك ان تجيرني من النار ومثلي يجترئ ان يسألك الجنة قال ثم رجع واصبح كأنه بات على الحشايا كأنه بات على السرر والحشايا مع انه سهران كل الليل - [00:15:16](#)

اراجع نشيطا لان الطاعة تقوي العبد تنشطه نعم قال ثم رجع واصبح كأنه بات على الحشايا واصبحت وبني من الفترة شيء الله به عالم واما هو فانه تأثر بالسهر واما هذا العابد فانه رجع نشيطا - [00:15:36](#)

كانه لم يسهر لان الطاعة تقوي صاحبها نعم وقال يونس بن عبيد اني لاجد مئة خصلة من خصال الخير ما اعلم ان في ما اعلم ان في نفسي منها واحدة - [00:16:02](#)

نعم يحقر نفسه هذا من تحقير النفس وان الانسان لا يزيكي نفسه نعم وقال محمد ابن واسع لو كان للذنوب ربح ما قدر احد ما قدر احد ان يجلس الي - [00:16:22](#)

نعم يعترف بذنوبه يقول لو كان له ربح يشمونه الناس ما جلسوا معي من ربح ذنوبي. هذا من الاعتراف بالذنوب وعدم الاغترار بالنفس تزكية النفس نعم وذكر ابن ابي الدنيا - [00:16:41](#)

عن الجلد ابن ايوب قال كان راهب في بني اسرائيل في صومعة منذ ستين سنة. الراغب هو العابد هو العابد وكان الرهبان لبني اسرائيل في النصرارى خصوصا هم الذين ابتدعوا الرهبانية - [00:17:01](#)

والرهبانية معناها ترك الدنيا والاشتغال بالعبادة ترك الدنيا والاشتغال بالعبادة يتخذون صوامع مقصورة يتخذ مقصورة يخلو فيها بربه عز وجل وهذا كما سمعتم وخذ فيها سنين طويلة للعبادة نعم كان راهب في بني اسرائيل في صومعة منذ ستين سنة - [00:17:25](#)

فاوتي في منامه فاوتي في منامه فقيل له ان فلانا الاسكاف خير منك ليلة بعد ليلة. الاسكاف من النصرارى يعني ها نعم ليلة بعد ليلة فقيل له ان فلانا الاسكاف خير منك. والاسكاف اقل من الراهب. نعم - [00:18:02](#)

طير منك. مم. ليلة بعد ليلة فاتي الاسكاف فسأله ليلة بعده يعني ما هو دائم منطبع للعبادة يعني ليلة ينام ليلة يصلي. نعم يعطي نفسه راحته. نعم. فاتي الاسكاف فسأله عن عمله فقال - [00:18:26](#)

اني رجل لا يكاد يمر بي احد الا ظننته انه في الجنة وانا في النار يخاف على نفسه يخاف على نفسه يرجو الجنة المارة ويخاف على نفسه من النار وهذا من محاسبة النفس - [00:18:47](#)

نعم ففضل على الراهب بازرائه على نفسه لاحتقار نفسه ازرائه يعني احتقار نفسه احتقار عمله. نعم. ففضل على الراهب بازرائه على نفسه وذكر داوود الطائي وذكر داوود الطائي عند بعض الامراء - [00:19:10](#)

فاثنوا عليه فقال لو يعلم الناس بعض ما نحن عليه ما ذل لنا لسان بذكر خير ابداء حقروا نفسه ايضا. داوود الطاء يحقر نفسه وهو من العباد يقول ما يدرون عنا - [00:19:32](#)

ويحسنون الظن بنا ونحن لسنا كذلك هذا من تحقير النفس والاعتراف بالذنوب نعم وقال ابو حفص من لم يتهم نفسه على دوام

الاوراق ولم يخالفها في جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروهاها في سائر اوقاته - [00:19:50](#)

كان مغرورا ومن نظر اليها باستحسان شئء منها فقد اهلكها نعم الانسان انهم نفسة دائما ويحاسبها ولا يعطيها ما ما تشتهي بل يجرها الى الطاعة يصرفها عن الهوى نعم يصرف نفسه - [00:20:13](#)

عن الهوى فحينئذ ينجو من شر نفسه اخ اخوف ما على الانسان نفسه ثم الشيطان ترى الشيطان اخف من ضرر النفس النفس اولا ثم الشيطان فالانسان يأخذ بزمام لنفسه فاما من طغى - [00:20:47](#)

واثر الحياة الدنيا فان واما من آآ فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - [00:21:20](#)

نعم فالنفس داعية الى المهالك معينة للاعداء طامحة الى كل قبيح. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ونعوذ بالله من شرور من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ودل على ان النفس لها شرور - [00:21:39](#)

خاف الانسان منا وهي اشد على الانسان من الشيطان وجهاد النفس هو اصعب الجهاد نعم فالنفس داعية الى المهالك معينة للاعداء طامحة الى كل قبيح متبعة لكل سوء فهي تجري بطبعها في ميدان المخالفة - [00:22:04](#)

كما قال جل وعلا ان النفس لامارة بالسوء. نعم فالنعمة التي لا خطر لها الخروج منها والتخلص من رقتها التي لا خطر لها يعني لا تدرك بالثمن والقيمة نعم النعمة التي لا خطر لها الخروج منها والتخلص من رقتها. خروج منها يعني من النفس - [00:22:30](#)

نعم والتخلص منها والتخلص من رقتها فانها اعظم حجاب بين العبد وبين الله اعظم حجاب بين العبد وبين الله. اذا اعطاها ما تهوى ضيعها اهلكته نعم واعرف الناس بها. العاجز من - [00:22:58](#)

اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني نعم واما الكيس يعني العاقل فهو من دان نفسه دان نفسه يعني حاسبها وعمل لما بعد الموت نعم واعرف الناس بها اشداهم ازراء عليها ومقتا لها - [00:23:22](#)

اي نعم انه ما يزكي نفسه ولا يمدحها ولا بل يكون دائما يوبخها ويحاسبها ويلزمها بطاعة الله عز وجل يمسكها عن هواها نعم قال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا علي ابن ابن الحسن - [00:23:48](#)

حدثنا المقدمي حدثنا عامر بن صالح عن ابيه عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري فقال قائل يا امير المؤمنين هذا ظلم - [00:24:12](#)

فما بال الكفر قال ان الانسان لظلم كفار ان الانسان لظلم كفرة هذي من صفات جنس الانسان جنس الانسان مجبول على الظلم والكفر لنعم الله عز وجل كفار لنعم الله عز وجل - [00:24:31](#)

نعم قال وحدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داوود عن الصمت ابن دينار حدثنا بقية ابن صهبان الهنائي قال سألت عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:24:54](#)

فمنهم ظالم لنفسه الاية فقالت يا بني هؤلاء في الجنة اما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والرزق - [00:25:17](#)

واما المقتصد فمن تبع اثره من اصحابه حتى لحق به واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومثلكم فجعلت نفسها معنا نعم الله جل وعلا يقول ثم اورثنا الكتاب يعني القرآن الذين اصطفينا من عبادنا وهم هذه الامة - [00:25:36](#)

والله اصطفاه واختارها طفيينا من عبادنا فصاروا مع هذا الكتاب ثلاثة اقسام ظالم لنفسه وهو الذي يخلط بين الحسنات والسيئات التي دون الشرك هذا تحت مشيئة الله هو ظالم لنفسه لانه - [00:26:01](#)

آآ وظعها في غير موزعها والظلم وضع الشئء في غير موزع فهو ظالم لنفسه لان الواجب عليه ان يضبط نفسه فهذا خلط عملا صالحا واخر سيئا لكنه لم يصل الى حد - [00:26:28](#)

الكفر والشرك هذا تحت مشيئة الله ظالم لنفسه شوف بدأ به ومنهم مقتصد وهو احسن من الظالم لنفسه الذي اقتصر على الواجبات وترك المحرمات لم يفعل شيئا من المحرمات ولم يترك - [00:26:48](#)

شيئا من الواجبات هذا مقتصد يعني اختصر العمل ومنهم سابق بالخيرات هذا اعلاهم سابق بالخيرات السابقون السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم هؤلاء هم السابقون المقربون الذين تركوا الذين فعلوا الواجبات - [00:27:10](#)

وتركوا المحرمات آآ فعلوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات وبعض المباحات من باب الاحتياط هؤلاء هم السابقون المقربون اعلى الدرجات فهذه الامة فيها هذه الطبقات الثلاث ظالم لنفسه مقتصد سابق بالخيرات - [00:27:40](#)

كلهم في الجنة الظالم لنفسه والمقتصد هو السابق بالخيرات. جنات عدن يدخلونها اللون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير كل هؤلاء الثلاثة يدخلون الجنة وهم درجات عند ربهم - [00:28:11](#)

فهذا فيه فضل هذه فضل هذا هذا القرآن وفضل هذه الامة على سائر الامم. نعم واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلكم فجعلت نفسها معنا نعم يعني من باب التواضع والا فهي من اوائل السابقين - [00:28:35](#)

المقربين رضي الله عنها ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق هي مع السابقين الاولين لكنها تواضعا منها جعلت نفسها مع المقصرين نعم وقال الامام احمد حدثنا حجاج حدثنا شريك عن عاصم - [00:29:01](#)

عن ابي وائل عن مسروق قال دخل عبد الرحمن على ام سلمة رضي الله عنهما فقالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من اصحابي لمن لا يراني بعد ان اموت ابدا - [00:29:23](#)

فخرج عبد الرحمن من عندها مذعورا حتى دخل على عمر فقال له اسمع ما تقول امك فقام عمر حتى اتاها فدخل عليها فسألها ثم قال انشدك الله انشدك بالله امنهم انا - [00:29:42](#)

قالت لا ولن ابرئ بعدك احدا نعم من من الامة من لا يرى الرسول صلى الله عليه وسلم يحجب عنه لانه احدث بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ويذاب يذاد عن الحوض يوم القيامة - [00:30:01](#)

فيقول الرسول يا ربي امي امي فيقول انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك هذا خاف عمرا يكون من هؤلاء مع سبقه وهو من اوائل السابقين الى الجنة والمقربين رضي الله عنه مع هذا خاف على نفسه - [00:30:19](#)

ان يكون ممن يحجب عنه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ولا يراه نعم والانسان لا يزكي نفسه شوف راح عمر من مكانه ودخل على ام سلمة يسألها هل هو مع الذين - [00:30:46](#)

الذين لا يرون الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة نعم ثم قال انشدك بالله امنهم انا قالت لا ولن ابرئ بعدك احدا نعم فسمعت شيخنا يقول شيخ الاسلام يعني ابن تيمية. نعم. انما ارادت اني لا افتح علي هذا الباب - [00:31:05](#)

ولم ترد انك وحدك البريء من ذلك دون سائر الصحابة نعم هي ولن ولن اخبرها ولن ابرئ بعدك احدا. ولن ابرئ بعدك احدا. ليس معناها ان ما في احد بريء من صحابة رسول الله - [00:31:29](#)

ولكن لا تفتح على نفسها الناس يجونها وكل يسألها فاذا ارادت ان تغلق الباب مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم اه لما ذكر الذين يدخلون الجنة بلا حساب والعذاب قام عكاشة ابن محصن - [00:31:47](#)

فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم ثم قام رجل اخر وقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة فاغلق الباب صلى الله عليه وسلم لئلا يقوم من لا يستحق هذه - [00:32:07](#)

المرتبة نعم ولن ابرئ بعدك احدا فسمعت شيخنا يقول انما ارادت اني لا افتح علي هذا الباب ولم ترد انك وحدك البريء من من ذلك دون سائر الصحابة. نعم. ومقت النفس في ذات الله من صفات الصديقين - [00:32:24](#)

نعم. ويدنو العبد به من الله سبحانه في لحظة واحدة اضعافا اضعاف ما يدنو بالعمل نعم ذكر ابن ابي الدنيا عن مالك ابن دينار قال ان قوما من بني اسرائيل - [00:32:45](#)

كانوا في مسجد لهم في يوم عيد ف جاء شاب حتى قام على باب المسجد فقال ليس مثلي يدخل معكم انا صاحب كذا انا صاحب كذا يزري على نفسه فاوحى الله الى نبيهم - [00:33:02](#)

ان فلانا صديق نعم هو ما هو هاب انه يدخل معهم لانه يحتقر نفسه فاوحى الله الى نبيهم ان هذا الرجل صديق فدل على ان الذي

يحاسب نفسه انه من الصديقين - 00:33:21

نعم وقال الامام احمد وقال الامام احمد حدثنا محمد ابن الحسن ابن اتش حدثنا منذر عن وهب ان رجلا سائحا عبد الله عز وجل

سبعين سنة ثم خرج يوما فقلل عمله - 00:33:44

وشكى الى الله منه واعترف بذنبه فاتاه ات من الله فقال ان مجلسك هذا احب الي من عملك فيما مضى من عمرك اعترافه على نفسه

بالتقصير خير من عمله طيلة هذه السنين - 00:34:07

هذا دليل على فضل محاسبة النفس وعدم تزكيتها نعم قال احمد وحدثنا عبد الصمد حدثنا ابو هلال حدثنا قتادة قال قال عيسى ابن

مريم قال عيسى ابن مريم سلوني فاني لين القلب صغير عند نفسي - 00:34:28

نعم صغير عند نفسه وهو عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من من اولي العزم من الرسل وهو يحقر نفسه. نعم وذكر احمد ايضا

عن عبدالله بن رباح الانصاري قال - 00:34:52

كان داود ينظر اغمص حلقة في بني اسرائيل فيجلس بين ظهرايهم ثم يقول يا رب مسكين بين ظهراي مساكين نعم داوود عليه

السلام نبي الله كان يجلس مع من هم دونه - 00:35:12

بالمنزلة من المساكين والضعفاء ويقول مسكين مع مساكين مع انه نبي الله انه الذي اتاه الله الزبور مع انه يقوم آآ ينام نصف الليل

ويقوم ثلثه وينام سدسه مع انه يصوم يوما ويفطر يوما مع انه يجاهد في سبيل الله ويقاتل - 00:35:37

مع انه يأكل من كسب يده ولا يأكل من اموال الدولة يصنع الدروع ويبيعها ويأكل من ثمنها هذه الفضائل فيه ومع هذا ما غرته نفسه

بل يذهب ويجلس مع الفقراء والمساكين - 00:36:09

ما يجلس مع الاكابر ومع نعم ثم يقول يا رب مسكين بين ظهراي مساكين وذكر عن عمران ابن مسلم القصير قال قال موسى يا رب

اين ابغيك قال اذ غني عند المنكسرة قلوبهم - 00:36:30

فاني ادنو منهم كل يوم باعا ولولا ذلك انهدموا نعم موسى عليه السلام سأل ربه اين يجد ربه قال عند المنكسرين منكسرة قلوبهم من

اجلي. الذين يحاسبون انفسهم لله عز وجل - 00:36:52

نعم وفي كتاب الزهد للامام احمد ان رجلا من بني اسرائيل تعبد ستين سنة في طلب حاجة فلم يظفر بها فقال في نفسه والله لو كان

فيك خير لظفرت بحاجتك - 00:37:13

فاوتي في منامه فقيل له ارأيت ازراءك على نفسك تلك الساعة فانه خير من عبادتك تلك السنين. كما سبق في الرجل اللي مثل هذا

الذي كان يعبد الله ستين سنة - 00:37:34

في مرة في فترة حقر نفسه وتقال عمله فقال محاسبتك لنفسك اه اه النظر في تقصيرك خير من عبادة ستين سنة نعم ومن فوائد

محاسبة النفس انه يعرف بذلك حق الله عليه - 00:37:50

نعم ومن لم يعرف حق الله عليه فان عبادته لا تكاد تجدي عليه. وهي قليلة المنفعة جدا. نعم يعني اذا تقال عمله اذا تقال عمله عرف

حق الله عليه لان حق الله عظيم - 00:38:19

مهما اجتهدت في العبادات والطاعات فلن تؤدي حق الله لان حق الله عظيم ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول لا احصي ثناء عليك

انت كما اثبتت على نفسك نعم - 00:38:39

ومن فوائد محاسبة النفس انه يعرف بذلك حق الله عليه. ومن لم يعرف حق الله عليه فان عبادته لا تكاد تجدي عليه وهي قليلة

المنفعة جدا وقد قال الامام احمد - 00:39:00

حدثنا حجاج حدثنا جرير ابن حازم عن وهب قال بلغني ان نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام يعني وهب منبه من احبار اليهود

واسلم رضي الله عنه. نعم عن وهم قال بلغني ان نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم مر برجل يدعو ويتضرع - 00:39:15

فقال يا رب ارحمه فاني قد رحمته فاوحى الله اليه لو دعاني حتى ينقطع قواه ما استجبت له حتى ينظر في حقي عليه نعم فمن

انفع مال القلب النظر في حق الله على العبد - 00:39:38

فان ذلك مما يعينك على مما يعينك على استقلال عملك والنظر في تقصيرك ان تعرف حق الله عليك حق الله عليك عظيم ولن تقوم به لكن الله غفور رحيم سبحانه - [00:39:58](#)

فاذا قمت بما تستطيع فالله يغفر لك ما لم تستطعه والا فحق الله عظيم ولن ولن يبلغ احدا القيام بحق الله حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا احصي - [00:40:17](#)

ثناء عليك انت كما اثنت على نفسك نعم فمن انفع مال القلب النظر في حق الله على العبد فان ذلك يورثه مقت نفسه والازراء عليها ويخلصه من العجب ورؤية العمل - [00:40:34](#)

ويفتح له باب الخضوع والذل والانكسار بين يدي ربه والياس من نفسه وان النجاة لا تحصل له الا بعفو الله ومغفرته ورحمته فان من حقه ان يطاع ولا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكتب. نعم هذا حق الله بهذه الكلمات الثلاث - [00:40:53](#)

ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر هذا كما في قوله تعالى اتقوا الله حقا تقاته اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:41:21](#)

حق تقاته هو هذه الثلاث ان يطاع فلا يعصى ان يذكر فلا ينسى ان يشكر فلا يكفر من يستطيع هذا لا يستطيع هذا احد ولهذا قال في الاية الاخرى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:41:44](#)

اتقوا الله ما استطعتم وما لا تستطيع فالله يغفره سبحانه وتعالى نعم ومن نظر في هذا الحق الذي لربه عليه علم علم اليقين انه غير مؤد له كما ينبغي. ولا قليل ولا اقل القليل من حق الله. نعم - [00:42:03](#)

علم علم اليقين انه غير مؤد له كما ينبغي. وانه لا يسعه الا العفو والمغفرة نعم وانه ان احيل على عمله هلك نعم فهذا محل نظر اهل المعرفة بالله وبنفوسهم - [00:42:26](#)

وهذا الذي اياسهم من انفسهم وعلق رجائهم كله بعفو الله ورحمته يذكر ان رجلا في البحر انكسرت به سفينته فلجأ الى جزيرة لجأ الى جزيرة في البحر فجلس فيها يعبد الله عز وجل فانبع الله له عينا عذبة - [00:42:45](#)

وانبت له شجرة تثمر له ويأكل منها ويعبد الله مدة طويلة فلما مات ومات وهو ساجد لله عز وجل فلما مات قال الله له ادخلوا الجنة برحمتي - [00:43:14](#)

قال يا ربي وعملي قال الله سبحانه لملائكته حاسبوه فحاسبوه على نعم الله وعلى عمله فوجدوا عمله لم يقابل نعمة البصر لم يقابل نعمة البصر وبقيت بقية النعم ليس لها مقابل - [00:43:37](#)

قال الله جل وعلا اذهبوا به الى النار قال يا ربي ادخلني الجنة برحمتك قال الله جل وعلا ادخلوه الجنة برحمتي نعم واذا تأملت حال اكثر الناس وجدتهم بضد ذلك ينظرون في حقهم على الله - [00:44:01](#)

ولا ينظرون في حق الله عليهم اي نعم يطلبون من الله حوايجهم ما يريدون من الله يقولون لنا حق على الله ليس له ليس لاحد عليه حق ما للعباد عليه حق واجب ولكنه حق اوجبه هو على نفسه - [00:44:26](#)

تكرما منه سبحانه وتعالى تدري ما حق الله على العباد؟ وحق العباد على الله احق العباد على الله؟ حق الله اوجبه على نفسه ولم يوجبه احد نعم واما حق الله فهو واجب على العباد - [00:44:47](#)

نعم واذا تأملت حال اكثر الناس وجدتهم بضد ذلك ينظرون في حقهم على الله ولا ينظرون في حق الله عليهم. ومن ها هنا انقطعوا عن الله وحجبت قلوبهم عن معرفته ومحبته - [00:45:05](#)

والشوق الى لقائه والتنعم بذكره وهذا غاية جهل الانسان بربه وبنفسه نعم ومحاسبة النفس هو هو نظر العبد في حق الله عليه اولا ثم نظره هل قام به كما ينبغي ثانيا - [00:45:24](#)

وافضل الفكر الفكر في ذلك نعم يعني اذا اردت تحاسب نفسك فانظر حق الله عليك اولا هل اديته لن لن تجد انك اديت منه ولا القليل فاذا رأيت ذلك شعرت بالنقص - [00:45:44](#)

دعرت انك مقصر في حق الله عز وجل هذا يعينك على محاسبة نفسك نعم وافضل الفكر الفكر في ذلك فانه يسير القلب الى الله نعم

ويطرحه بين يديه ذليلا خاضعا - [00:46:07](#)

منكسرا كسرا فيه جبره ومفتقرا فقرا فيه غناه ودليلا ذلا فيه عزه ولو عمل من الاعمال ما عساه ان يعمل فانه ولو عمل من الاعمال ما عساه ان يعمل فاذا فاته هذا - [00:46:26](#)

فالذي فاته من البر افضل من الذي من الذي اتى به نعم وقال الامام احمد حدثنا ابن القاسم حدثنا صالح المري عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد ان الله تعالى اوحى الى موسى - [00:46:45](#)

اذا ذكرتني اذكرني وانت تنتفض اعضاؤك وكن عند ذكرني خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي اولى بالذم - [00:47:06](#)

وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق نعم هذا الله جل وعلا يناجي كليمه موسى عليه السلام مع ما لا لموسى من الفضل والمكانة والقدرة ما عند الله الله يأمره بهذه الاوامر ان يحتقر عمله ان يحتقر - [00:47:29](#)

آآ ان يستعظم ذنوبه وسيناته فاذا الانسان احتقر احتقر حسناته وتعظيم ذنوبه هذي محاسبة للنفس. هذا ايضا من وجوه محاسبة النفس نعم ومن فوائد نظر العبد في حق الله عليه - [00:47:53](#)

انه لا يتركه ذلك يدل بعمل اصلا. كائنا ما كان. يدل يعني يمن بعمله على الله يمتنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - [00:48:18](#)

فلا تمن على الله ولا تمن تستكثر نعم ومن فوائد نظر العبد في حق الله عليه. انه لا يتركه ذلك يدل بعمل اصلا. كائنا ما كان. ومن ادل بعمله لم يصعد الى الله - [00:48:41](#)

اي نعم من اعجبه عمله فانه لا يصعد الى الله يعني عمله لا يصعد عمله الى الله لا يقبله الله عز وجل الله جل وعلا قال اليه يصعد الكلم الطيب - [00:49:00](#)

والعمل الصالح يرفعه نعم كما ذكر الامام احمد عن بعض اهل العلم بالله انه قال له رجل اني لاقوم في صلاتي فابكي حتى يكاد ينبث البقل من دموع فقال له - [00:49:17](#)

انك ان تضحك وانت تعترف لله بخطيئتك خير من ان تبكي وانت تدل بعملك فان صلاة المدل لا تصعد فوجه نعم فقال له اوصني قال عليك بالزهد في الدنيا. يقول اه كونك تضحك وانت اه تعتبر نفسك مقصر في حق الله - [00:49:38](#)

احسن من كونك تبكي وانت تتكاثر عملك وتعجب بعملك. نعم فقال له اوصني قال عليك بالزهد في الدنيا والا تنازعها اهلها وان تكون كالنحلة ان اكلت اكل الطيب وان وضعت وضعت طيبا - [00:50:02](#)

وان وقعت على عود لم تضره ولم تكسره واوصيك النحلة طيبة ان اكلت ما تاكل الا طيب ولا تنتج الا طيب وهو العسل واذا وقعت على شيء لم تضره خفيفة - [00:50:24](#)

نعم واوصيك بالنصح لله عز وجل نصح الكلب لاهله فانهم معنى انصح من الكلب مع اهل الذين ربوا ولذلك يقع في المخاطر يدافع عن صاحبه يدافع عن صاحبه ولا يترك صاحبه ابدا يدافع عنه مهما كلفه ذلك - [00:50:42](#)

ولا يغفل ايضا اذا وضع في الحراسة ما يغفل ابدا ولا يروح يبقى يحرس فما في اوفى من الكلب ابدا هذا الحيوان نعم واوصيك بالنصح لله عز وجل نصح الكلب لاهله - [00:51:12](#)

فانهم يجيعونه ويطردونه ويأبى الا ان يحوطهم وينصحهم. يضربونه ويجوعونه ومع هذا طاح لهم هو ولا يخون نعم ومن ها هنا اخذ الشاطبي قوله وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله - [00:51:32](#)

ولا يعتني في نصحهم متبذلا نعم وقال الامام احمد حدثنا سيار حدثنا جعفر يكفي لعله يكفي باقي كبير فقط اه اسطر يا شيخ ها خمس اسطر ايه تم وقال الامام احمد حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا الجريري قال - [00:51:54](#)

بلغني ان كتاب الزهد للامام احمد مطبوع وفي هذه الاخبار وهذه الاثار العظيمة نعم قال بلغني ان رجلا من بني اسرائيل كانت له الى الله تعالى حاجة فتعبد واجتهد ثم طلب الى الله حاجته فلم يرى نجاحا - [00:52:14](#)

فبات ليلة مزريا على نفسه وقال يا نفس ما لك لا تقضى حاجتك فبات محزوننا قد ازرى على نفسه والزم الملامة نفسه فقال اما والله ما من قبل ربي اوتيت ولكن من قبل نفسي اوتيت - [00:52:34](#)

فبات ليلة مزريا على نفسها والزم الملامة نفسه فقظيت حاجته اي نعم لما وكثرة العمل لاجل قضاء الحاجة ما نفع شيئا ولكن لما لما حاسب نفسه ورأى تقصيره في حق الله قضيت حاجته - [00:52:54](#)

فدل على ان محاسبة النفس افضل من العمل نعم الباب الثاني عشر يكفي فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا قام انسان بنصح الناس عن شيء ما ثم وقع فيه لضعفه - [00:53:15](#)

فهل عمله ذلك افضل؟ ام انه يترك النصح يترك النصح ولو انه وقع هو في في الذنب بل يتوب من الذنب يتوب من الذنب باب التوبة مفتوح ولا يترك النصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع بين جريمتين - [00:53:46](#)

اولا المعصية وثانيا ترك الامر بالمعروف النهي عن المنكر ولو كان ما يأمر وينهى الا انسان كامل ما اقام احد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم فضيلة فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول - [00:54:08](#)

هناك شخص اعرفه قد حاسب نفسه حتى وصل الى حد اليأس يقول يقول هناك شخص اعرفه قد حاسب نفسه حتى وصل الى اليأس. لا اليأس ما يجوز ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. ما يصل الى حد اليأس - [00:54:27](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكر ابن القيم رحمه الله ان الواجب على الانسان ان يمقت نفسه في ذات الله ما معنى يمقت نفسه؟ يبغضه يبغض اعماله يبغض تصرفاته - [00:54:50](#)

لله في ذات الله يعني لاجل الله في ذات الله. نعم ثم يقول حفظك الله وهل لهذا المقت حد يقف عنده العبد لا ليس له حد ليس له حد بل يكون مع نفسه دائما يوبخها ويحاسبها - [00:55:08](#)

اي نعم فلا يتوقف مع نفسه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول نسمع من بعض طلبة العلم من يقول اشتغل بعيبك ولا تشتغل بعيوب الناس وقصده بهذا الكلام انه لا يرد على اهل البدع - [00:55:27](#)

لا لا هذا مرض صحيح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والرد على المخالفين هذا عبادة هذا عبادة وجاهد جهاد في سبيل الله فهو يجمع بين الامرين يحاسب نفسه وايضا يقوم - [00:55:50](#)

بما يجب عليه من بيان الحق والدعوة الى الله وغير ذلك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان الانسان يخاف من الموت خوفا شديدا وهو من العابدين وهو يظن بانه سوف يعذب هل هذا يعتبر يأس من رحمة الله تعالى؟ نعم نعم - [00:56:09](#)

يحسن الظن بالله عز وجل يحسن الظن بالله ولا يقنط من رحمة الله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل للمرء ان يترك بعض المستحبات لكي يرى النقص في نفسه دائما؟ لا لا - [00:56:34](#)

لا يجوز هذا ما يترك العمل الصالح علشان يقول انا مقصر انت مقصر لو عملت الليل والنهار انت مقصر في حق الله عز وجل تقصير حاصل وايضا العمل ربما ما يقبل يصير فيه شيء يرده يصير فيه شرك يصير فيه رياء يصير فيه - [00:56:54](#)

نعم فلا تعجب بعملك انما يتقبل الله من المتقين ان تضمن نفسك انك من المتقين. لكن ترجو الله عز وجل نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اليس الاصل ان يظن الانسان بالله خيرا وخاصة اذا كان على طاعة - [00:57:16](#)

بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. يا اخي اجمع بين الخوف والرجاء ما يقتصر على الرجاء فقط - [00:57:40](#)

ولا يخاف ولا يقتصر على الخوف ولا يرجو بل يجمع بينهما ويدعوننا رغبا ورهبا يعني الانبياء عليهم الصلاة والسلام رغبا طمعا في فضل الله ورهبا خوفا من الله سبحانه وتعالى - [00:57:54](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب؟ ما المقصود بنوقش الحساب يعني دقق معه نوقش الحساب يعني دقق معه في اعماله - [00:58:16](#)

ولم يترك منها شيء لا يحاسب عليه فانه يستحق العذاب وقد يتوب الله عليه ويرحمه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول صلة ابن

اشيم هل هو من العلماء ام من العباد ام قد جاء؟ جاء من التابعين ابوه اشيم هذا من من الصحابة. نعم - [00:58:36](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ابن ابي الدنيا من هو؟ هل هو وهل هو من السلف يقول ابن ابي الدنيا محدث هذا من المحدثين له كتاب في في الحديث نعم - [00:59:00](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل للانسان ان يتمنى الموت عند كثرة تعرضه للفتن لا يتمنى احد منكم الموت لضر نزل به فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت يفوظ الامر الى الله سبحانه وتعالى - [00:59:18](#) ولكن قالوا اذا خاف الانسان على دينه اذا خاف الانسان على دينه فانه يتمنى الموت اذا خاف على دينه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك من يقول انه يجب ان يكون الانسان واثقا من نفسه - [00:59:46](#)

وتعمل دورات تدريبيه هذا المشكل واثقا من نفس هذا المشكل هذا غرور ما يثق من نفسه من جانب العمل الصالح عما انه واثق من من نفسه في امور الدنيا لا بأس بكيفه يثق من نفسه - [01:00:09](#) اما امور الآخرة فلا يثق من نفسه بل يعتبرها مقصره وانها بحاجة الى زيادة ونعم فضيلة الشيخ وفقكم الله لقول الله سبحانه وتعالى واتقوا الله حق تقاته ها في قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا امنوا اتقوا الله حق تقاته. نعم. يقول هناك - [01:00:25](#)

من يقول ان ذلك في اعمال القلوب. وان قوله سبحانه اتقوا الله ما استطعتم ذلك في اعمال الجوارح. منين جاب هالكلام من ذكر دليل عليه ما قال لكن ما ما رأيناه ذا - [01:00:52](#)

رأيناهم يقولون ان قوله اتقوا الله ما استطعتم انه مفسر لقوله اتقوا الله حق تقاته مفسر ومبين فمن اتقى الله حسب استطاعته فقد اتقى الله حق تقاته نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هذا الدعاء مشروع وهو - [01:01:11](#) اللهم اجعلنا نعبدك حق العبادة ما اعرف هذا النوع ذا. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم اكل الذبيحة التي توجد في الحفلات المبتدعة. ها؟ ما حكم اكل الذبيحة - [01:01:38](#)

التي تكون موجودة في الحفلات المبتدعة لا توكل لان هذا تشجيع لهم للاعياد اعياد الميلاد واعياد لا توكل الطاعمة التي تصنع فيها لان هذا في تشجيع لهم واقرار لهم على هذا. نعم - [01:01:58](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة تسأل فتقول انها ارادت ان تدرس القرآن ولم تجد الا مسجدا لجماعة مبتدعة او مبتدعة وهم يدعون الى بدعتهم سؤالها هل يمكنها ان تدرس القرآن عندهم في هذا المسجد؟ لا. تدرس القرآن في بيتها والقرآن يكفيها منه - [01:02:16](#)

ولو ما تيسر ولو السور القصار هذي بالامكان انها تحصل عليها وهي في بيتها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل وجب عليه صيام شهرين متتابعين بسبب الظهر بعد ان اخذ رجل وجب عليه صيام شهرين متتابعين - [01:02:42](#) بسبب الظهر. نعم. بعد اخذه بفتوى. يقول بعد شهر سافر من غير حاجة وافطر ايام سفره ان ينقطعوا تتابعه لا لا اذا افطر لعذر شرعي فلا يقطع التتابع الفطر الواجب - [01:03:08](#)

والصيام الواجب مثل رمضان اذا اعترض داخل صوم الكفارة ما ما يقطع التتابع نعم الفطر الواجب والصوم الواجب ما يقطع التتابع نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يقال بان من صفات الله سبحانه وتعالى الغيرة - [01:03:31](#) لقول الحديث ان الله يغار نعم هذا من نعم لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة تسأل فتقول هل يجوز لها - [01:03:56](#)

ان تطلب لزوجها ان يتخذ زوجة ثانية هذه امرأة تسأل فتقول هل يجوز لها ان تطلب من زوجها ان يتخذ زوجة ثانية مع انه ليس بقادر لا ماليا ولا غير ذلك وانما تساعد هي باعطائه المال - [01:04:15](#) يعني غريبة هالمرأة ذي وين توجد ما يخالفهم بغى ياخذ المساعدة ويتزوج فلا بأس وان بغى يقتصر عليها هذه هي الحقيقة انها جيدة معه فيجب انه يفي لها يقوم بحقها نعم - [01:04:39](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول بلدي كثير من المخالفات والبدع والحزبيات وانا هنا في هذه البلاد المباركة احضروا دروسكم منذ سنوات ولله الحمد. سؤاله - [01:05:04](#)

هل من الاولى ان ابقى هنا واستمر في حضور الدروس؟ ام اذهب الى بلدي لاجل الدعوة الصحيحة؟ مع العلم انني استطيع محاربة الحزبيات والبدع والمخالفات بحكم وظيفتي في بلدي - [01:05:26](#)

اجمع بين هالامرین سافر في بعض الفترات وادعوا الى الله وبين واجلس في الدروس يعني اجمع بين هذا وهذا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل العذر بالجهل لباب العقيدة - [01:05:44](#)

هل يعتبروا من الارجاء العذر بالجهل الامور الواضحة الامور الواضحة كامور العقيدة لا يعذر فيها بالجهل لانها واضحة مثل الشرك مثل الكفر كذلك من الاعمال مثل الزنا والربا هذي امور واضحة - [01:06:06](#)

اذا قرأ القرآن عرف قطرها وعرف شرها وتجنبها. واضحة ذي واما الامور الخفية هذي يعذر فيها بالجهل حتى يبين له الامور الخفية التي تحتاج الى العلم يبينونها اما الامور الظاهرة من القرآن يعذر فيها اذا قرأ اذا بلغه القرآن سمع القرآن - [01:06:31](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله نقول هل عدم الخروج على ولي الامر المسلم يعتبر اصلا من اصول اهل السنة والجماعة وما حكم من اصول اهل السنة والجماعة السمع والطاعة لولي امر المسلمين - [01:07:02](#)

وان جار وان ظلم وان عصى ما لم يصل الى حد الكفر لان هذا من درء المفساد جلب المصالح مقدم على درء المفساد وارتكاب اخف الضررين لدفع اعلاهما قاعدة معروفة - [01:07:25](#)

نعم ومع ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم انه السمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وان ظرب ظهرك واخذ مالك وان وان كل هذا لاجل جمع الكلمة واستتباب الامن - [01:07:42](#)

المصالح التي تترتب على السمع والطاعة واما الخروج فكله شر كله فتنة كله ضرر نعم فضيلة الشيخ هذا يقول شيخ الاسلام في بعض كتبه ما عرف ان ان ناسا خرجوا على ولي امرهم - [01:08:02](#)

الا كان حالهم بعد الخروج شرا من حالهم قبل الخروج نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل ما حكم قراءة القرآن جماعة بصوت واحد من اجل الحفظ وعدم النسيان من اجل التلاوة؟ لا - [01:08:30](#)

كل يتلو منفردا اما من اجل التعلم المدرس يلقي عليهم الاية فيقرؤون جماعة ليتعلموا هذا لا بأس. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل كان كلما ذهب الى مشهد البدوي سجد في ساحة المسجد الخارجية - [01:08:53](#)

ومسح رأسه في الارض ثم انه قد ترك ذلك وترك الذهاب الى هذا المشهد. سؤاله ماذا عليه ان يفعل الان عليه التوبة الى الله ومن تاب تاب الله عليه فيتوب الى الله ويستغفر ولا يذهب - [01:09:16](#)

الى هذا الوثن ولا يسجد له ولا يتقرب اليه ويبتعد عنه. ومن تاب تاب الله عليه قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:09:35](#)

يقول كنت اصلي السنة فاقام المؤذن لصلاة المغرب هل اقطع الصلاة ام اتمها آآ الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وظاهر الحديث انه يقطعها - [01:09:57](#)

ولكن ان كان في اخرها ولا يفوت عليه شيء كاملها اما ان كان في اولها يقطعها لابد من قطعها. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز للانسان ان يذهب - [01:10:20](#)

الى راق يستعين بالجن المسلم عند رقيته هذا شرك الاستعانة بالجن شرك والاستعانة بالغائبين والاموات شرك الاستعانة انما هي بالحي الحاضر الذي يقدر على اعانتك بما يقدر عليه كونوا حيا ويكون حاضرا ويكون قادرا - [01:10:37](#)

على اعانتك نعم بهذه الشروط نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل على الاب ان يعدل بين اولاده بالعطايا والهدايا فهل على الام مثل ذلك الظاهر ان هذا خاص بالاب والله اعلم لانه وارد في حق الاب - [01:11:02](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم التصفير عند الحاجة للمناداة ما حكم التصفير عند الحاجة الى المناداة اذا كان الشخص

بعيدا تصفيق تصفير بالراء تصفيق للنساء واما الرجال فلا يصفقون - [01:11:30](#)

الصفير يا شيخ ها الصفير صفير نعم صغير تصدية ما يجوز هذا من فعل المشركين نعم فضيلة الشيخ لا التصفيق ولا الصفير وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية - [01:11:54](#)

المكاوي التسلية هي الصفير والتصفيق. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل ما حكم العمل في المكان المختلط في المستشفيات مع قيامي بغض البصر لا تزكي نفسك تقول انا اغض بصري ابتعد عنهم - [01:12:14](#)

وكن مع الرجال لا تكن مع النساء لا تتساهل في هذا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من فرنسا له سؤال طويل مختصره يقول انا مقيم في فرنسا منذ سنوات - [01:12:38](#)

وقد وقعت في مخالفات كثيرة ولدي ابنتان في ذاك البلد وامهما كافرة وان اقوم والام على رعايتهما بكل مدة من الايام. سؤاله امهم تقوم بتعليمهم التنصير او النصرانية وتجعلهم يفعلون بعض المنكرات - [01:12:57](#)

يقول هل لي ان اهاجر او يجب علي ان ابقى حتى تبلغ ابنتي ثمانية عشر سنة. لا هاجر وخذ بناتك خذ بناتك وجبهم معك وربهن في بلاد المسلمين والنصرانية اذا قبلت تجي معك تجي معك نعم - [01:13:23](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من كان مسافرا وقدمه جماعة المسجد ليصلي بهم وهم مقيمون يقول هل يصلي بهم ركعتين ام يصلي بهم اربعا يخبرهم انه سيقصر فيتمون لانفسهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:44](#)

كما فعل صلى الله عليه وسلم في في عمرة الحديبية قال يا اهل مكاتموا لانفسكم فان قوم سفر وصلوا صلى الله عليه وسلم وقصر فاتموا هذا في المسجد الحرام واتموا لانفسهم. نعم - [01:14:06](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذهبنا الى الميقات واحرمنا بالعمرة وبعدما احرمنا مم يقول ذهبنا الى الميقات واحرمنا بالعمرة نعم. وبعدما احرمنا قام احد الاخوة وطيبنا جاهلا بالحكم فقلنا له ان ذلك لا يجوز - [01:14:26](#)

فاعدنا النية من جديد ولم نغسل الطيب لا اقول هذا على العكس الواجب انكم غسلتم الطيب ولا شيء عليكم غسلتم الطيب ولسانكم شيء اما انكم الاحرام اذا انعقد ما ينقض - [01:14:50](#)

ولو نذرتوا ما ينتقض انتم اخطأتم في هذا ولكن عمرتكم صحيحة ان شاء الله واحرامكم الثاني ما له قيمة انتم على احرامكم الاول. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول عندي عادة سيئة - [01:15:09](#)

وهي سرعة الغضب يقول ما نصيحتكم لي في ذلك؟ وهل تعد من امراض القلوب هذا في القرآن واما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم اذا احسست بالغضب - [01:15:29](#)

استعذ بالله من الشيطان الرجيم رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتلاحي مع رجل اخر فانتفخت اوداجه احمر وجهه من شدة الغضب - [01:15:47](#)